

## الرسول والنبي "بين القائلين بالمرادفة والقائلين بالمغايرة"

### د. بهجت الحباشنة \*

تاريخ قبول البحث: ٢٠١٠/٥/١٠م

تاريخ وصول البحث: ٢٠٠٩/٨/٣٠م

#### ملخص

هذا البحث يشتمل على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. حيث تناولت في المبحث الأول معنى كل من كلمتي "رسول، ونبي" في اللغة والاصطلاح الشرعي. وفي المبحث الثاني تناولت استعمالات كلمتي "رسول" و"نبي" في القرآن الكريم والسنة والنبوية الشريفة.

ثم قمت بعرض آراء القائلين بالمرادفة والمغايرة في المعنى الاصطلاحي للكلمتين، وبيّنت أدلة كل فريق منهما، وفي المبحث الثالث ناقشت أدلة الفريقين ثم قمت بالترجيح بينها. وقد كانت أهم نتائج البحث أن توصلت إلى رأي قائم على أدلة قوية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واللغة، وهو أنه لا فرق بين الرسول البشري والنبي، حيث إن كلمة "رسول" أعم من كلمة "نبي"، فيدخل تحت كلمة "رسول" الملاك والبشر المرسلان من عند الله عز وجل بينما كلمة "نبي" فمعناها البشر المرسل من عند الله عز وجل فقط، ولا يدخل تحتها الملاك.

لذا فالقول السائد بين العلماء "كل رسول نبي وليس كل نبي رسول" قول خاطئ، والصحيح هو "كل نبي رسول وليس كل رسول نبياً"، لأن الرسول قد يكون من الملائكة عليهم السلام، لذا فلا فرق بين الرسول البشري المصطفى من الله عز وجل وبين النبي، فهما كلمتان مترادفتان، فالرسول البشري هو النبي، والنبي هو الرسول البشري.

#### Abstract

This work consists of introduction, three chapters and conclusion. The first chapter deals with the meaning of the two words "Rasul and Nabi" in the lexicology and Islamic terminology. The second chapter deals with the using of the two words "Rasul and Nabi" in the Holy Quran and the tradition of prophet Muhammad "peace be upon him" then I presented the opinions of the theologians who said that the two words are synonym, and the theologians who said that the two words are different in the meaning. The third chapter deals with the analysis of the opinions of the theologians and the basis upon which they founded their opinions.

Then I concluded that the two words "Rasul and Nabi" in the Islamic terminology are synonymous, but in the Arabic lexicology are different, because the word "Rasul" is used to mean an angel or to mean a human messenger "Nabi", but the word "Nabi" is used just to mean a human messenger who is sent by God, therefore I concluded that every "Nabi" must be "Rasul" but not every "Rasul" could be "Nabi" because the word "Rasul" is used to the angle also.

#### المقدمة:

كلمتي "رسول" و"نبي" في المصطلح الشرعي يجد نفسه على مفترق طرق بين معنيين متناقضين، للكلمتين. وقد كان العلماء في ذلك اتجاهاً، الاتجاه الأول يرى أنه لا فرق بين الرسول والنبي، فكل رسول نبي، وكل نبي رسول ولا فرق بينهما في المصطلح الشرعي، وقد استدلوا على ذلك بعدة أدلة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

فإن الناظر لآراء العلماء المسلمين في معنى

\* أستاذ مشارك، كلية الشريعة، جامعة آل البيت

المسلمين، سواء أصحاب الاتجاه الأول، أو الاتجاه الثاني، ثم أقوم بالتحليل للنصوص والترجيح بين الآراء، هذا وبالله التوفيق.

### مسوغات اختيار الموضوع:

لقد كثرت الحديث بين علماء العقيدة حول الفرق بين "الرسول" و"النبى" علماً بأنها قضية لم تطرح في زمن النبى محمد -صلى الله عليه وسلم- وقد جاءت في زمن متأخر عن عصر الصحابة رضي الله عنهم - ولعل سبب ظهور هذه المسألة دخول كثير من أهل الكتاب من اليهود والنصارى في الإسلام أو على الأقل الاختلاط بأهل الكتاب والترجمات التي ترجمت التراث الدينى عندهم، هذا مع الأخذ بعين الاعتبار أن أهل الكتاب قد فرقوا بين الرسول "Messenger" و"النبى" "Prophet" وهذا ما ظهر جلياً عند العالم اليهودى موسى بن ميمون في كتابه (دلالة الحائرين)، ولعل هذا الأمر قد أثر على مجريات النقاش بين العلماء المسلمين، فذهب الجمهور إلى أنبات الفرق بين "الرسول" و"النبى" ولكنهم للأسف لم يتفقوا على تحديد هذا الفرق وكانوا في ذلك مدارس شتى، ثم أثبتت المعتزلة أنه لا فرق بين "الرسول" و"النبى" لكن أدلتهم لم تكن كافية، فجاء هذا البحث ليرجح الرأي الثانى مع استكمال الأدلة التي لم يتعرض لها المعتزلة، هذا من الجانب النظرى.

أما من الجانب العملى فقد يظن البعض أن دراسة هذا الموضوع هو من قبيل الترف الفكرى لا يترتب عليه أمر عملى، والصحيح عكس ذلك حيث إن الحوار والنقاش بين العلماء في هذه القضية قد أخذ حيزاً كبيراً من أوقاتهم فقصوا زمناً طويلاً في التأليف والحوار والمجادلة حول هذا الموضوع لأنه يمس ركناً من أركان الإيمان، لذا فأمل أن يكون هذا البحث القول الفصل في هذه القضية.

وقد أمرنا بالانفراق بين أحد من رسل الله عز وجل الأبدليل من القرآن الكريم أو السنة النبوية

من القرآن الكريم، ومن المعنى اللغوى للكلمتين، ولكن هذا الرأي اصطدم مع عدة اعتراضات أطلقها أصحاب الاتجاه الثانى تبدو للوهلة الأولى بأنها اعتراضات منطقية وفيها الحجة الدامغة.

وأصحاب الاتجاه الثانى هم الذين فرقوا في المعنى الاصطلاحى بين الكلمتين. فقد اتفق أصحاب هذا الاتجاه على أن هناك فرقاً بين الرسول والنبى، ولكنهم اختلفوا في تحديد هذا الفرق، لذا فقد اتجهوا اتجاهات مختلفة، فمنهم من فرق بين الرسول والنبى من حيث الوظيفة والتكليف، ومنهم من فرق بين الرسول والنبى من حيث الموحى به، ومنهم من فرق بين الرسول والنبى من حيث كيفية نزول الوحي. وقد استدلوا على التفريق في المعنى الاصطلاحى بنين الكلمتين - مجرد التفريق - بعدة أدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ولكن الملاحظ عليهم أنهم ما استطاعوا أن يستدلوا على تحديد الفارق، لذا فقد اختلفوا في ذلك على عدة آراء، وحدد كل فريق وجه الاختلاف بين الرسول والنبى باجتهاد غير قائم على دليل شرعى، وقد ذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى القول: "كل رسول نبى وليس كل نبى رسولاً". وهذا الرأي -أيضاً- اصطدم مع كثير من النصوص القرآنية الكريمة، هذا بالإضافة إلى خطورة ما ذهب إليه بعض أصحاب هذا الاتجاه وهو القول، أن الرسول مأمور بالتبليغ بينما النبى أوحى إليه ولم يؤمر بالتبليغ. وهذا القول قد يفرز أناساً ذلك على ترك الدعوة إلى الله -عز وجل- وذلك من باب أولى؛ لأن الأنبياء لم يؤمروا بذلك.

لهذه المعطيات وجدت لزاماً على ان أبحث في هذه المسألة لأقف عند المعنى لكلمتي الرسول والنبى في المصطلح الشرعى، ولأصل على قول فصل، ومن أجل الوصول لذلك فلا بد من البحث في الأصل اللغوى للكلمتين، ثم البحث في استعمالات القرآن الكريم للكلمتين، ثم أقوم بعد ذلك سأعرض أدلة علماء

مجالاً للمتسللين أن يثيروا قضية خطيرة يستدلون عليها من كتبنا ألا وهي أن الدعوة إلى الله عز وجل هي من مهام الرسل وليست من مهام الأنبياء أو من هم دونهم.

### المبحث الأول:

معنى كلمتي "رسول" و"نبي" في اللغة والاصطلاح :

أولاً: "الرسول" في اللغة :

الرسول في اللغة يأتي بعدة معان وهي :

الرسول بمعنى الرسالة، وهنا يؤنث ويذكر، فمن أنثه جمعه أرسلًا، قال الشاعر: قد أنتها أرسلني.

وأنشد الجوهري حيث قال:

ألا أبلغ أبا عمرو رسولاً يأتي عن فتاحتكم غني

فجاءت كلمة "رسولاً" هنا بمعنى الرسالة. وقال

أبو إسحاق النحوي في قوله - تعالى - : [إنا رسول رب العالمين] <sup>(1)</sup>، أي إنا رسالة رب العالمين، أي ذو رسالة رب العالمين <sup>(2)(3)</sup>. وقد ورد بهذا المعنى في القرآن الكريم بأكثر من آية، حيث قال تعالى : [إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً] <sup>(4)</sup>. ولهذا أطلق على الذي يتتابع عليه الوحي "رسولاً"، وذلك لأنه يتتابع أخبار الذي بعثه <sup>(5)</sup>.

ثانياً : "النبى" في اللغة : هو المخبر عن الله - عز وجل - قال سيبويه :

ليس أحد منا إلا ويقول تنبأ مسيلمته، بالهمز، غير أنهم تركوا الهمز في النبي... إلا أهل مكة، فإنهم يهمزون ويخالفون العرب في ذلك. قال والهمز في النبي لغة رديئة، يعني لقله استعمالها، لا لأن القياس يمنع من ذلك، ألا ترى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقد قيل يا نبي الله، فقال له : لا تنبر باسمي، فإنما أنا نبي الله. وفي رواية : فقال لست بنبي الله ولكني نبي الله. وذلك أنه - عليه السلام - أنكر الهمز في اسمه فردده على قائله <sup>(1)</sup>. والنبي هو من

الشريفة، فالتفريق بين الرسول والنبى قد يدخلنا فيما نهى عنه القرآن الكريم.

هذا بالإضافة إلى ما ذهب إليه الجمهور في التفريق بين "الرسول" و"النبي"، فعندما ناقشوا هذه القضية اثبتوا التفريق واتفقوا على ذلك ولكنهم اختلفوا على وجه الخلاف وظهرت آراء عدة حول هذا الموضوع، منها ما يعد خطيراً لا يتناسب مع طبيعة الدعوة الإسلامية، وأخطر هذه الآراء القول بأن الرسول رجل يوحى إليه وقد أمر بالتبليغ بينما النبي رجل أوحى إليه ولم يؤمر بالتبليغ حتى وصل الأمر إلى القول "يحرم عليه التبليغ" وهذا قد يفرز جماعة أو أفراداً يدعون أن الدعوة إلى الله عز وجل هي من مهام الرسل وليست من مهام الأنبياء ومن باب أولى ليست من مهام من هم دون الأنبياء وخاصة في عصر يتعرض فيه الدعاة إلى أنواع التنكيل والتعذيب.

وقد يستبعد بعض الناس هذا الأمر ويقول أن الدعوة إلى الله عز وجل في المنهج الإسلامي أصبحت من المفهوم بالضرورة ولا يمكن أن يقع مثل ذلك، ولمثل هؤلاء الناس أذكرهم بنشوء الحركة القاديانية في الهند والتي قامت على أساس الاعتقاد بعدم ختم الرسالة بمحمد -صلى الله عليه وسلم- وها هي حركة استطاعت أن تقنع بذلك ألوف المسلمين الهنود والباكستانيين حتى أن بوادر ظهور هذه الحركة بدأ الآن - وللأسف - في بعض الدول العربية، وأصبح لها محطات تلفاز وجامعات ومعاهد وأصبحت لهم تجمعات في أوروبا وبخاصة في بريطانيا وأصبح شأنهم يطرح للدراسة في الجامعات الغربية على مستوى رسائل ماجستير ودكتوراة ويتبنى كثير من المستشرقين التعريف بهم على أنهم هم الذين يمثلون الإسلام، لذا جاء هذا البحث لبيّن القول الفصل في قضية تعريف "النبي" و"الرسول" على أساس من القرآن الكريم، والسنة والنبوية، هذا بالإضافة لاستعمال الكلمتين في اللغة العربية، وحتى لا يكون

فهو نبي<sup>(١٧)</sup> ومنهم من قال: "فإن النبي إذا ألقى إليه الروح شيئاً اقتصر به ذلك النبي على نفسه خاصة، ويحرم عليه أن يبلغ غيره، ثم إن قيل له بلغ ما أنزل إليك إما لطائفة مخصوصة كسائر الأنبياء وإما عامة ولم يكن ذلك إلا للمحمد - صلى الله عليه وسلم - سمي بهذا الوجه رسولا"<sup>(١٨)</sup>.

٢- ومنهم من فرق بين الرسول والنبي من حيث الموحى به، حيث قال أصحاب هذا الرأي: "الرسول من الأنبياء من جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه، والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب، وإنما أمر أن يدعو إلى كتاب من قبله"<sup>(١٩)</sup> ومنهم من قال: "من كان صاحب المعجزة، وصاحب الكتاب ونسخ شرع من قبله فهو الرسول"<sup>(٢٠)</sup>.

٣- ومنهم من فرق بين الرسول والنبي من حيث كيفية نزول الوحي، حيث قال أصحاب هذا الرأي: "أن من جاءه الملك ظاهراً وأمره بدعوة الخلق فهو الرسول، ومن لم يكن كذلك بل رأى في النوم كونه رسولاً، أو أخبره أحد من الرسل بأنه رسول الله فهو النبي، الذي لا يكون رسولاً وهذا هو الأولى"<sup>(٢١)</sup>.

وقال الفراء: "الرسول الذي أرسل على الخلق بإرسال جبريل - عليه السلام - إليه عياناً، والنبي الذي تكون نبوته إلهاماً أو مناماً، فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً".

قال المهدي: "وهذا هو الصحيح، أنه كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً". وكذا ذكر القاضي عياض في كتاب الشفاء، قال: "والصحيح والذي عليه الجم الغفير إن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً"<sup>(٢٢)</sup> ومنهم من قال: "الرسول هو الذي حدث وأرسل، والنبي هو الذي لم يرسل ولكنه ألهم أو رأى في النوم"

أنبأ عن الله - تعالى - فترك همز، فإن اشتق من النبوة والنبوة وهي الارتفاع عن الأرض، أي إنه أشرف على سائر الخلق، وإن اشتق من نبأ وأنبأ أي أخبر<sup>(٧)</sup>.

ثالثاً: معنى كلمتي "الرسول" و"النبي" في الاصطلاح. لقد اختلف العلماء في تعريف الرسول والنبي في الاصطلاح الشرعي، وظهرت آراء عديدة يمكن أن نحصرها في اتجاهين هما:

الإتجاه الأول: الذين لم يفرقوا بين الرسول والنبي، وقالوا كل رسول نبي، وكل نبي رسول، ولا فرق بينهما. وهذا رأي المعتزلة<sup>(٨)</sup>، ووافقهم عليه القرطبي<sup>(٩)</sup>. وقد استدلوا على هذا الرأي بعدة أدلة منها:

أ- قال تعالى: [وما أرسلنا في قرية من نبي]<sup>(١٠)</sup> فهذه الآية تدل عندهم على أن النبي يكون مرسلأً أيضاً، وكذلك قوله تعالى: [وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيه]<sup>(١١)</sup>، حيث قالوا إن الواو في قوله تعالى "من رسول ولا نبي" تفيد الجمع بين كلا اللفظين وليست الواو للمغايرة<sup>(١٢)</sup>.

ب- إن الله - تعالى - خاطب محمد - صلى الله عليه وسلم - بالنبي<sup>(١٣)</sup> مرة وبالرسول<sup>(١٤)</sup> أخرى، فدل هذا على أنه لا منافاة بين الأمرين<sup>(١٥)</sup>.

ج- إن اشتقاق لفظ "نبي" إما من النبأ وهو الخبر، أو من قولهم نبأ إذا ارتفع، والمعنيان لا يحصلان إلا بقبول الرسالة<sup>(١٦)</sup>.

الاتجاه الثاني: الذين فرقوا بين الرسول والنبي. فقد اتفق أصحاب هذا الاتجاه على أن هنالك فرقاً بين الرسول والنبي. ولكنهم اختلفوا في تحديد هذا الفرق، لذا فقد اتجهوا - أيضاً - اتجاهات متباينة في ذلك، ويمكن أن نحصر هذه الاتجاهات بالآتي:

١- منهم من فرق بين الرسول والنبي من حيث الوظيفة والتكليف، فمنهم من قال، من أوحى إليه بشرع أو كتاب إلى عامة الناس، أو فئة منهم، أي كلف بتبليغه فهو ورسول، وإذا لم يكلف بالتبليغ

- من هنا ندرك، أن الذين فرقوا بين تعريف الرسول وتعريف النبي، قد اتفقوا على وجود الفارق بينهما، ولكنهم في تحديد وجه الاختلاف، فمنهم من فرق بينهما في الوظيفة والتكليف، ومنهم من فرق بينهما من حيث كيفية الوحي. فاستدلوا على التفريق - مجرد التفريق - بينهما بعدة أدلة منها :
- ١ - قال تعالى : [وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي] (٢٣)، فقالوا لو كان النبي هو نفس الرسول لما عطف عليه، وذلك لأن نفي أحد المتساويين يستلزم نفي الآخر (٢٤).
- ٢ - حديث أبي زر - رضي الله تعالى عنه - والذي بين فيه - صلى الله عليه وسلم - عدد الرسل والأنبياء. عن أبي زر - رضي الله عنه - : "قلت يا نبي الله : كم عدد الأنبياء؟ قال : مائة الف وأربعة وعشرون والرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيراً" (٢٥).
- ولكن الملاحظ على أصحاب هذا الاتجاه أنهم ما استطاعوا أن يستدلوا على تحديد الفارق بين الرسول والنبي، لذا فقد اختلفوا في ذلك، فحدد كل فريق وجه الاختلاف بين الرسول والنبي باجتهاد غير قائم على دليل وذلك كما مر معنا سابقاً.
- ### المبحث الثاني
- كلمتا "الرسول" و"النبي" في القرآن الكريم لقد ذكرت كلمة "رسول" أو "رسل" في القرآن الكريم مرات كثيرة، وذلك لتدل على عدة مخلوقات عاقلة هذه المخلوقات هي :
- (١) الملائكة : وبخاصة الملائكة المصطفين من الله - عز وجل - وقد ظهر هذا المعنى في آيات عدة منها :
- قال تعالى : [وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون] (٢٦).
- قال تعالى : [وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا قل الله أسرع مكرًا إن رسلنا يكتبون ما تمكرون] (٢٧).
- قال تعالى : [ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ] (٢٨).
- قال تعالى : [ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً وقال هذا يوم عصيب] (٢٩).
- قال تعالى : [قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً] (٣٠).
- قال تعالى : [قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً] (٣١).
- قال تعالى : [قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي] (٣٢). والرسول هنا جبريل عليه السلام.
- قال تعالى : [الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس] (٣٣).
- المصطفون من البشر (الأنبياء) : وقد ظهر هذا المعنى في عدة آيات قرآنية منها :
- قال تعالى : [وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل...] (٣٤).
- قال تعالى : [لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم..] (٣٥).
- قال تعالى : [ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولاً وكفى بالله شهيداً] (٣٦).
- قال تعالى : [يا بني آدم إما يأتيتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون] (٣٧).
- قال تعالى : [لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم] (٣٨).
- قال تعالى : [ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون] (٣٩).

بعد أن تتبعنا استعمال كلمتي "رسول" و"نبي" في القرآن الكريم، فإننا نخلص إلى حقيقة وهي أن كلمة "رسول" أعم من كلمة "نبي" فكلمة "رسول" تطلق على الملائكة وعلى البشر أيضاً، وعندما يراد بها البشر تأتي قرينة لتدل على ذلك، ومثال ذلك :

- قوله تعالى : [لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم...] (٥٤).

- وقال تعالى : [لقد جاءكم رسول من أنفسكم...] (٥٥).

- وقال تعالى : [ولقد جاءهم رسول منهم...] (٥٦).

بينما كلمة "نبي" لا تطلق إلا على البشر فقط، ولهذا لم تأتِ قرائن تشير لذلك لأنها واضحة ومفهومة، وكذلك بالنسبة لاستعمالها في الحديث النبوي الشريف، فعلى هذا يكون الرسول البشري هو النبي ولا فرق بينهما، وهذا الرأي مخالف لما ذهب إليه الجمهور، وعلى ذلك فلا بد من مناقشة أدلة الجمهور حتى تتمكن من الترجيح بين الرأيين، وهذا ما سنعرضه في المبحث الثالث.

### المبحث الثالث:

#### مناقشة أدلة الجمهور

والجمهور هم أصحاب الاتجاه الثاني الذي سبق الحديث عنهم، حيث أثبت هؤلاء الفرق بين معنى "الرسول" ومعنى "النبي"، في المصطلح الشرعي. غير أنهم اختلفوا في تحديد وجه الاختلاف بينهما. وقد استدلل هؤلاء على رأيهم بنوعين من الأدلة: أدلة مباشرة، وأدلة غير مباشرة، وأهم دليل من الأدلة المباشرة وهو ما روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندما سئل عن عدد الأنبياء وعدد الرسل. وهنا لا بد من مناقشة هذا الدليل لنرى مدى صلاحيته للاستدلال.

حدثنا أبو المغيرة معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد جالسا وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقترح فأتى فجلس إليه فأقبل عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : "يا أبا ذر هل صليت

- قال تعالى : [قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا] (٤٠).

- قال تعالى : [وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا] (٤١).

- قال تعالى : [الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس] (٤٢).

(١) المرسلون من البشر إلى البشر : وقد ورد هذا الاستعمال في أكثر من آية قرآنية كريمة منها :

- قال تعالى : [وقال الملك انتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فسأله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن إن ربي بكيدهن عليهم] (٤٣).

- قال تعالى : [وإني مُرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون] (٤٤).

وإن المتتبع للآيات القرآنية، يرى أن كلمة "النبي" (٤٥) أو "نبياً" (٤٦) أو "النبين" (٤٧) أو "النبیین" (٤٨) قد استعملت في القرآن الكريم لتدل على المصطفين من الله - عز وجل - من الرسل إلى "البشر" ولم تأتِ هذه الكلمة لتدل على غير ذلك أبداً، فهي محصورة في البشر الذين اصطفاهم الله - عز وجل - لتبليغ رسالاته. وقد وردت أيضاً "النبوة" في القرآن الكريم لتدل على أنها محصورة في البشر لا في غيرهم، ويظهر هذا في الآيات القرآنية الآتية :

- قال تعالى : [ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة...] (٤٩).

- قال تعالى : [أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة...] (٥٠).

- قال تعالى : [ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في نريته النبوة] (٥١).

- قال تعالى : [ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة...] (٥٢).

- قال تعالى [وجعلنا في نريتهما النبوة والكتاب] (٥٣).

وعلي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني أو الهلالي الشامي الدمشقي، فقد قال عنه ابن حجر : "ضعيف"<sup>(٥٩)</sup>، وقال عنه ابن كثير : "وعلي بن يزيد يضعف في الحديث"<sup>(٦٠)</sup>، وذكره الهيثمي في المجمع وقال : "رواه أحمد والطبراني في الكبير ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف"<sup>(٦١)</sup>.

أما الرواية الثانية فهي : "أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني والحسن بن عبد الله القطان بالرقعة وابن قتيبة واللفظ للحسن قالوا حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال حدثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني (عائذ الله بن عبد الله)، عن أبي ذر قال : "...قلت : يا رسول الله كم الأنبياء ؟ قال مائة ألف وعشرون ألفاً. قلت : يا رسول الله كم الرسل من ذلك ؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جمماً غيراً..."<sup>(٦٢)</sup>.

ومدار هذا الحديث هو إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني فقد قال عنه ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين "قال أبو زرعة: كذاب"<sup>(٦٣)</sup>.

ونجد -أيضاً- الاختلاف واضحاً بين الروایتين السابقتين، ففي الرواية الأولى فقد ورد عدد الأنبياء والرسل : "مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ثلاثمائة وخمسة عشر جمماً غيراً".

وفي الرواية الثانية "قلت "أبو ذر": يا رسول الله كم الأنبياء ؟ قال مائة ألف وعشرون ألفاً. قلت : يا رسول الله كم الرسل من ذلك ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جمماً غيراً".

لهذا نخلص إلى القول أنه لا يمكن أن يعتمد في الاستدلال على هذين الحديثين لما بينا آنفاً.

هذا وقد استدلت الجمهور -أيضاً- بأحاديث أخرى فهذه الأحاديث هي :

فقد ورد في مسند الإمام أحمد، "حدثنا وكيع ثنا المسعودي أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد بن الخشاش عن أبي ذر قال : "... قلت : يا رسول الله أي الأنبياء كان أول ؟ قال (آدم) قلت : يا رسول الله

اليوم ؟ "قال : لا، قال : "قم فصل"، فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه، فقال : "يا أبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والإنس" قال : يا نبي الله وهل للأنس شياطين ؟ قال : "نعم شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً" ثم قال: "يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة" قال: بلى جعلني الله فداك قال: "لا حول ولا قوة إلا بالله" قال : فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم سكت عني فاستبطأت كلامه قال : قلت يا نبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فيعتك الله رحمة للعالمين أرأيت الصلاة ماذا هي؟ قال : "خير موضوع من شاء استكثر"، قال : قلت يا نبي الله أرأيت الصيام ماذا هو؟ قال "فرض مجزئ" قال : قلت يا نبي الله أرأيت الصدقة ماذا ؟ قال : "أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد"، قال: قلت يا نبي الله فأى الصدقة أفضل ؟ قال: "سراً إلى فقير، وجهد من مقل، قال : قلت يا نبي الله أيما نزل عليك أعظم ؟ قال : "(الله لا إله إلا هو الحي القيوم) أية الكرسي"، قال : قلت يا نبي الله أي الشهداء أفضل ؟ قال : "من سفك دمه وعقر جواده" قال: قلت يا نبي الله فأى الرقاب أفضل ؟ قال : "أعلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها"، قال: قلت يا نبي أوني كان آدم ؟ قال: "نعم نبي مكرم خلقه الله بيده، ثم نفخ فيه روحه، ثم قال له : يا آدم قبلاً"، قال : قلت يا رسول الله كم وفي عدد الأنبياء ؟ قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمماً غيراً"<sup>(٥٧)</sup>.

وحتى نحكم على هذا الحديث فلا بد من الرجوع إلى أقوال علماء الحديث في رجاله، فنرى هذا الحديث قد رواه معان بن رفاع، عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة. فأما معان بن رفاع فقد قال عنه ابن حجر : "لين الحديث كثير الإرسال"<sup>(٥٨)</sup>

لأن الرسول والنبي قد اشتراكا في أمر عام وهو النبأ، وافترقا في أمر خاص وهي الرسالة. فإذا قلت : محمد رسول الله من عند الله تضمن ذلك أنه نبي ورسول الله، وكذلك غيره من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم<sup>(٧٠)</sup>.

وقال الرازي تعليقا على الآية الثانية : (وهذه الآية دالة على التفريق بين الرسول والنبي في المعنى؛ وذلك لأن عطف النبي على الرسول، يوجب المغايرة وهذا من قبيل عطف العام على الخاص. وقال تعالى أيضاً : وكم أرسلنا من نبي في الأولين، وذلك يدل على أنه كان نبياً، فجعله الله - عز وجل - مرسلًا، وهذا يدل على الفرق في المعنى الاصطلاحي بين الرسول والنبي)<sup>(٧١)</sup>.

وقبل أن أشرع بمناقشة الأدلة غير المباشرة التي استدل بها الجمهور، لا بد من الوقوف عند حقيقة، لها علاقة كبيرة في الموضوع، وهذه الحقيقة هي أن القوم الذين كفروا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم -أنهم قد أفصحوا عن سبب كفرهم، وهذا السبب هو أنهم استبعدوا أن يبعث الله - تعالى - إلى الخلق رسولا من البشر، ولكنهم اعتقدوا أنه لو أرسل الله - عز وجل - رسولا إلى الخلق لوجب أن يكون هذا الرسول من الملائكة، وقد رد القرآن الكريم هذه العقيدة وفندها بآيات كثيرة منها :

قال تعالى : [وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء]<sup>(٧٢)</sup>.

قال تعالى : [قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولا...]<sup>(٧٣)</sup>

قال تعالى : [وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشراً رسولا] <sup>(٧٤)</sup>.

- قال تعالى : [ولئن أطعتم بشراً مثلكم إنكم إذا لخاسرون...]<sup>(٧٥)</sup>.

- قال تعالى : [فقالوا أبشر يهدوننا...]<sup>(٧٦)</sup>.

فهذه الآيات تبين أن المشركين، كبر عليهم أن يؤمنوا ببشرية الرسل وقالوا إن الرسول لا بد وأن يكون

ونبي كان ؟ قال : (نعم، نبي مكرم) قال : قلت يا رسول الله كم المرسلون ؟ قال : (ثلاثمائة وبضعة عشر جمًّا غفيراً) وقال مرة خمسة عشر... " <sup>(٦٤)</sup>.

وهذا الحديث إسناده ضعيف، لأجل أبي عمر الدمشقي وعبيد بن الخشاش، حيث قال ابن حجر في ابن عمر الدمشقي : "ضعيف"<sup>(٦٥)</sup> وفي عبيد بن الخشاش : "لين"<sup>(٦٦)</sup>.

وعلاوة على الضعف في إسناد هذا الحديث، فإنه لا يصلح ليكون دليلاً على ما ذهب إليه الجمهور في التفريق بين الرسول والنبي؛ لأن هذا الحديث لم يذكر فيه إلا عدد المرسلين، دون الأنبياء، حيث قال أبو نر: "قلت يا رسول الله كم المرسلون ؟ قال : (ثلاثمائة وبضعة عشر جمًّا غفيراً). وقد ورد في رواية أخرى وهي : "قلت : فكم المرسلون يا رسول الله ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيراً"<sup>(٦٧)</sup>.

أما الأدلة غير المباشرة والتي اعتمد عليها الجمهور فهي مستقاة من بعض الآيات القرآنية منها:

- قال تعالى : [الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل...]<sup>(٦٨)</sup>.

- قال تعالى : [وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته...]<sup>(٦٩)</sup>.

تعليقاً على الآية الأولى : قال الإمام القرطبي :

(والرسول والنبي اسمان لمعنيين، فأن الرسول أخص من النبي. وقدم الرسول اهتماماً بمعنى الرسالة، والإفمعى النبوة هو المقدم، ولذلك رد الرسول -صلى الله عليه وسلم- على البراء حين قال : وبرسولك الذي أرسلت. فقال له : "قل آمنت بنبيك الذي أرسلت".

وأيضاً في قوله : "وبرسولك الذي أرسلت. تكرير الرسالة، وهو معنى واحد فيكون كالحشو الذي لا فائدة فيه. بخلاف قوله : "ونبيك الذي أرسلت" فإنهما لا تكرر فيها. وعلى هذا فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول،



الملائكة أم من البشر، بينما كلمة "نبي" لا تأتي إلا خاصة للمبعوث من البشر فقط، وأما استشهادهم بالحديث الذي رد به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على البراء حين قال : "وبرسوك الذي أرسلت"، فقال صلى الله عليه وسلم- له: "قل آمنت بنبينا الذي أرسلت"، واعتبارهم تكرير الرسالة في قول البراء من قبيل الحشو الذي لا فائدة منه<sup>(٨٢)</sup>، فهم وقعوا أيضاً في الحشو، عندما فرقوا بين معنى الرسول ومعنى النبي في هذه الآية<sup>(٨٣)</sup>، حيث إنه حسب رأي الجمهور أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول، فذكر الرسول يكفي ولا داعي لذكر النبي وإلا يكون من قبيل الحشو، وكلام الله - عز وجل - منزه عن هذا، حيث إن كل كلمة وكل حرف جاء في مكانه وموضعه وله مدلوله الخاص، لذا فأولى لنا أن نفهم كلمة "الرسول" وكلمة "النبي" حسب ما وردت استعمالاتها في الآيات القرآنية، فذكر كلمة "الرسول" تثبت الرسالة لمحمد - صلى الله عليه وسلم - وكون كلمة رسول عامة قد تتسحب على الملاك، فأثبتت بكلمة "نبي" لإظهار وتأكيد بشرية محمد - صلى الله عليه وسلم - حيث إن كلمة "نبي" لا تطلق إلا على المبعوث من البشر. وكذلك يمكن أن يفسر قوله -صلى الله عليه وسلم- للبراء : "قل آمنت بنبينا الذي أرسلت"، وذلك تأكيداً لبشريته - عليه السلام - . هذا بالإضافة إلى أن الإمام القرطبي قد تناقض مع نفسه عندما أراد تعريف الرسول والنبي في الاصطلاح، فعند تعليقه على الآية (١٥٧) من سورة الأعراف قال:

(والرسول والنبي اسمان لمعنيين، فإن الرسول أخص من النبي... وعلى هذا فكل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً، لأن الرسول والنبي قد اشتركا في أمر عام وهو النبأ، واختلفا في أمر خاص وهي الرسالة...). وعند تفسيره للآية (٥٢) من سورة الحج قال : (إن هذه الآية مشكلة من جهتين : إحداهما - أن

من طبيعة تختلف عن الطبيعة البشرية، ولهذا نرى في الآيات التالية أنهم آمنوا أن الرسالة لا تكون إلا في الملائكة، وقد ورد ذلك في أكثر من آية منها :

- قال تعالى : [وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكاً لفضي الأمر ثم لا ينظرون، ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً... ]<sup>(٧٧)</sup>.

- وقال تعالى : [وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله رسولاً، قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً ]<sup>(٧٨)</sup>.

وبما أننا قد علمنا أن كلمة "رسول" أعم من كلمة "نبي"، حيث إن الأولى تطلق على المصطفين من الملائكة ومن البشر أيضاً قال تعالى : [الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس]<sup>(٧٩)</sup>. بينما كلمة "نبي" لا تطلق إلا على المبعوث من البشر - كما مر معنا سابقاً - لذا فالله - سبحانه وتعالى - أطلق في القرآن الكريم على الرسول البشري كلمة "نبي"، حتى لا يعتقد أن الرسل خارجون عن الطبيعة البشرية كما ادعى المشركون، فلهذا فالرسول البشري هو النبي والعكس ولا فرق بينهما في المصطلح البشري.

وعلى هذا الأساس يمكننا أن نناقش الأدلة غير المباشرة والتي اعتمد عليها الجمهور في التفريق بين الرسول والنبي في المصطلح الشرعي.

الدليل الأول : قال تعالى : [الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل... ]<sup>(٨٠)</sup>

وجه الاستدلال عندهم هو أن كلمة "الرسول" أخص من كلمة "النبي"، وقدم الرسول اهتماماً بمعنى الرسالة<sup>(٨١)</sup>، وهذا كلام قد جانب الصواب، وسبب ذلك أن كلمة "الرسول" أعم من كلمة "النبي" وهذا بشهادة القرآن الكريم، حيث إن كلمة "رسول" تطلق على المصطفى من الله - عز وجل - سواء أكان من

هذه الآية الكريمة تثبت نبوة محمد -صلى الله عليه وسلم- وذلك بقوله تعالى : [ولكن رسول الله]، وتثبت بشريته أيضاً، وذلك بقوله تعالى : [وخاتم النبيين]، فهو رسول بشري، كما أن الآية الكريمة دليل قاطع على ختم النبوة، فلا نبي بعد محمد -صلى الله عليه وسلم- فقال تعالى: [وخاتم النبيين]، ولم يقل "وخاتم الرسل"، حيث أن الرسول أعم من النبي، فقد يحمل ذلك على أن معنى الرسول هو الملاك، فيكون المعنى أن الرسالة ختمت ما بين الله - عز وجل - وبين الملائكة، وليس هذا المعنى هو المقصود، حيث أن بعث الملائكة مستمر لا ينقطع ولا يقف ولكن الذي ختم هو بعث البشر أو النبوة، وهذا هو المقصود من الآية الكريمة. وهناك عدة آيات قرآنية تبين لنا أن بعث الملائكة وإرسالهم لم يتوقف ولن ينقطع، من هذه الآيات القرآنية:

قال تعالى : [الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير] (٨٩).  
لذا فإرسال الرسل من الملائكة لم يتوقف، وذلك بشهادة الآيات القرآنية في إرسالهم حفظاً لعباده الصالحين (٩٠)، ولقبض الأرواح (٩١)، وكتابة الأعمال (٩٢)، ولتسليطهم على المجرمين (٩٣).

### الخاتمة

بعد مناقشة معنى كلمتي "رسول" و"نبي" في اللغة والاصطلاح الشرعي، ومناقشة استعمالات القرآن الكريم للكلمتين، ثم آراء العلماء القائلين بالمرادفة في المعنى الاصطلاحي بين الكلمتين والقائلين بالمغايرة، ثم مناقشة أدلة كل فريق منهما، توصلت إلى أن القائلين بالمرادفة، أدلتهم أقوى من رأي الفريق الثاني القائلين بالمغايرة في المعنى الاصطلاحي بين الكلمتين. ولكن رغم قوة أدلتهم لكنهم ما استطاعوا أن يردوا على اعتراضات الفريق الثاني رداً مقنعاً، مما دفع الفريق الثاني أن يتمسكوا برأيهم، وإنني أرى أن

قوماً يرون أن الأنبياء صلوات الله عليهم فيهم مرسلون وفيهم مرسلون وفيهم غير مرسلين وغيرهم يذهب إلى أنه لا يجوز أن يقال نبي حتى يكون مرسلًا. والدليل على صحة هذا قوله تعالى : [وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي] فأوجب للنبي -صلى الله عليه وسلم- الرسالة. وأن معنى "نبي" "أنبأ عن الله - عز وجل - ومعنى أنبأ عن الله - عز وجل - [الإرسال بعينه].  
وأما دليل الجمهور الثاني فهو قوله تعالى : [وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته... ] (٨٤).

فيقال في هذه الآية كما قيل في الآية السابقة (٨٥)، حيث إن كلمة "رسول" تعني هنا المصطفى من الملائكة، وكلمة "نبي" "المصطفى من البشر، فيكون المعنى أن الله - عز وجل - قد حفظ وحيه وكلامه المنزل على البشر سواء عندما يلقي الملاك للبشر "الأنبياء"، أو عندما يلقي الأنبياء للناس، وهذا دليل قاطع على إحكام كلام الله - عز وجل - من عبث الشياطين، وهذا هو الفهم الذي ينسجم مع معنى كلمتي "الرسول" و"النبي" كما وردت استعمالاً في القرآن الكريم.

وحسب هذا الفهم لكلمتي "رسول" و"نبي" يمكن أن تفسر الآيات القرآنية الآتية :

١ - قال تعالى : [وأذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولاً نبياً] (٨٦).

وقال تعالى : [وأذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً] (٨٧).

فكلمة "رسولاً" في الآيتين السابقتين يفهم منها إثبات الرسالة لكل من موسى وإسماعيل عليهما السلام، وكلمة "نبياً" إثبات لبشريتهما حتى لا يتوهم بأنهما من الملائكة، فهما رسولان من البشر.

٢ - قال تعالى : [ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين] (٨٨).

- سبب قصور الفريق الأول في الرد على اعتراضات الفريق الثاني يكمن في أن الفريق الأول لم يتطرقوا لنقطة ذي أهمية كبرى في موضوع البحث وهي التفريق بين الرسول الملاك، والرسول البشري، فلم ينظروا للرسول إلا كونه بشراً.
- في هذا البحث المتواضع قمت بالتركيز على نقطة ذات أهمية كبرى في هذا المجال ولكنها أغفلت عند الباحثين، وهي التفريق بين الرسول الملاك والرسول البشري "النبي" ثم بعد ذلك توصلت بأدلة قوية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أنه لا فرق بين الرسول البشري والنبي في المصطلح الشرعي، حيث إن كلمة "رسول" أعم من كلمة "نبي"، فالأولى يدخل تحتها الملاك والبشر المصطفون من الله - عز وجل - بينما كلمة "نبي" لا تطلق إلا على البشر المصطفى من الله - تعالى - فقط، ولا يدخل تحتها الملاك، لذا فالقول السائد: "كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً" هو من وجهة نظري خاطئ، والصحيح هو "كل نبي رسول وليس كل رسول نبياً"، لأن الرسول قد يكون من الملائكة - عليهم السلام - لذا لا فرق بين الرسول البشري المصطفى من الله - عز وجل - وبين النبي، فالرسول والنبي كلمتان مترادفتان في الاصطلاح الشرعي، فالرسول البشري هو النبي والنبي هو الرسول البشري.
- وبهذا أكون قد قدمت جديداً في مسألة هذا البحث، فإذا أصبت فيتوفيق من الله - عز وجل - فله الفضل والمنة، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأسأل الله - عز وجل - المغفرة والسداد.
- الهوامش:**
- (1) سورة الشعراء، آية (16)  
(2) ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، مادة "رسل".  
(3) المصدر السابق.  
(4) سورة مريم، آية (19).  
(5) ابن منظور، (مصدر سابق)، مادة "رسل".
- (6) المصدر السابق، مادة "نبا".  
(7) المصدر السابق.  
(8) الرازي، محمد ضياء الدين عمر (ت 604هـ)، التفسير الكبير (و) مفاتيح الغيب، ج: 12، ص: 49-50، بيروت، 1993م.  
(9) - القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (ت 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ج: 12، ص: 80، القاهرة، 1967م.  
(10) سورة الأعراف: آية (94).  
(11) سورة الحج، آية (52).  
(12) الرازي (مصدر سابق)، ج: 12، ص: 49-50.  
(13) سورة الأحزاب: آية (1).  
(14) سورة الأعراف: آية (157).  
(15) الرازي (مصدر سابق)، ج: 12، ص: 49-50.  
(16) المصدر السابق.  
(17) ابن أبي العز، محمد بن علاء الدين بن محمد، شرح العقيدة الطحاوية، ص: 108، بيروت، 1984م.  
(18) عبد الوهاب الشعراني، البواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر، ج: 1، ص: 177.  
(19) الرازي، (مصدر سابق)، ص: 12، ص: 49-50.  
(20) المصدر السابق.  
(21) المصدر السابق.  
(22) القرطبي، (مصدر سابق)، ج: 12، ص: 80.  
(23) سورة الحج: آية (52).  
(24) الفاري، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج: 5، ص: 355-356.  
(25) انظر تخريج هذا الحديث مفصلاً في صفحة 14.  
(26) سورة الأنعام: آية (61).  
(27) سورة يونس: آية (21).  
(28) سورة هود: آية (69).  
(29) سورة هود: آية (77).  
(30) سورة الإسراء: آية (95).  
(31) سورة مريم: آية (19).  
(32) سورة طه: آية (96).  
(33) سورة الحج: آية (75).  
(34) سورة آل عمران: آية (144).  
(35) سورة آل عمران: آية (164).  
(36) سورة النساء: آية (79).  
(37) سورة الأعراف: آية (35).  
(38) سورة التوبة: آية (128).  
(39) سورة النحل: آية (113).  
(40) سورة الإسراء: آية (93).  
(41) سورة الإسراء: آية (94).  
(42) سورة الحج: آية (75).  
(43) سورة يوسف: آية (50).  
(44) سورة النمل: آية (35).  
(45) سورة الزخرف: الآيتان 6، 7.  
(46) سورة آل عمران: آية (39). سورة مريم: الآيات: (30، 41، 49، 50، 53، 54، 56).  
(47) سورة آل عمران: آية (84). سورة المائدة: آية (44).  
(48) سورة البقرة: الآيات (61، 91، 177، 213).  
سورة آل عمران: الآيات (21، 80، 81، 112).

- (١٨١). سورة النساء : الأيتان (١٥٥،١٦٣). سورة  
الأحزاب : آية (٤٠). سورة الزمر : آية (٦٩).  
(49) سورة آل عمران : آية (٧٩).  
(50) سورة الأنعام : آية (٨٩).  
(51) سورة العنكبوت : آية (٢٧).  
(52) سورة الجاثية : آية (١٦).  
(53) سورة الحديد : آية (٢٦).  
(54) آل عمران : (١٦٤).  
(55) سورة التوبة : آية (١٢٨).  
(56) سورة النحل : آية (١١٣).  
(57) الإمام أحمد بن حنبل، المسند، شرح حمزة أحمد الزين،  
ج: ١٦، ص: ٢٥٩، رقم الحديث (٢٢١٨٩).  
(58) ابن حجر، التقریب، ص: ٩٠٣.  
(59) ابن حجر، التقریب، ص: ٧٠٧.  
(60) ابن كثير، محمد بن اسماعيل (ت ٧٧٤هـ)، تفسير  
القرآن العظيم، ج: ٥، ص: ١٠٦، بيروت، ١٩٩٥م.  
(61) الهيثمي، المجمع، ج: ١، ص: ١٥٩.  
(62) الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، الإحسان بترتيب  
صحيح ابن حبان، ج: ١، ص: ٢٨٧، رقم الحديث (٣٦٢).  
(63) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج: ١، ص: ٥٩.  
(64) الإمام أحمد المسند، ج: ١٦، ص: ١٧، رقم الحديث  
(٢١٤٣٨).  
(65) ابن حجر، تقریب التقریب، ص: ١١٨١.  
(66) المصدر السابق، ص: ٦٤٩.  
(67) الإمام أحمد بن حنبل، المسند، ج: ١٦، ص: ١٩، رقم  
الحديث (٢١٤٤٤).  
(68) سورة الأعراف : آية (١٥٧).  
(69) سورة الحج : (٥٢).  
(70) القرطبي (مصدر سابق)، ج: ٧، ص: ٢٩٨.  
(71) الرازي (مصدر سابق)، ج: ١٢، ص: ٤٩-٥٠.  
(72) سورة الأنعام : آية (١٩).  
(73) سورة الإسراء : آية (٩٣).  
(74) سورة الإسراء : آية (٩٤).  
(75) سورة المؤمنون : آية (٣٤).  
(76) سورة التغابن : آية (٦).  
(77) سورة الأنعام : (٩٠،٨).  
(78) سورة الإسراء : الأيتان (٩٥،٩٤).  
(79) سورة الحج : آية (٧٥).  
(80) سورة الأعراف : آية (١٥٧).  
(81) القرطبي (مصدر سابق)، ج: ٧، ص: ٢٩٨.  
(82) المصدر السابق.  
(83) سورة الأعراف : آية (١٥٧).  
(84) سورة الحج : آية (٥٢).  
(85) سورة الأعراف، آية (١٥٧).  
(86) سورة مريم : آية (٥١).  
(87) سورة مريم : آية (٥٤).  
(88) سورة الأحزاب : آية (٤٠).  
(89) سورة فاطر : آية (١).  
(90) سورة الأنعام : آية (٦١).  
(91) سورة الأنعام : آية (٦١)، سورة الأعراف : آية (٣٧).  
(92) سورة يونس : آية (٢١).  
(93) - سورة الحشر : آية (٦).